[164] ولدك فوا لا تذوق من حلاوة الخلافة شيئا أنت ولا ولدك، وإن قبل قولي لينصرني ولصاحبي من ولدك قبل أن أصير إلى ما قلت. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): تبا لك أن تزداد الا عدوانا فكأني بك قد اظهرت الحسرة وطلبت الاقالة، حيث لا ينفعك ندمك. فلما حضرت عمر الوفاة أرسل الى أمير المؤمنين فأبى أن يجئ فأرسل إليه جماعة من اصحابه فطلبوه إليه أن يأتيه، ففعل فقال عمر: يا ابا الحسن هؤلاء حالوني مما وليت من امرهم فإن رأيت ان تحالني، فافعل، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: أرأيت ان حاللتك فمن حالل بتحليل ديان يوم الدين، ثم ولى وهو يقول: (واسروا الندامة لما رأوا العذاب) فكان هذا من دلائله (عليه السلام) الذي شهد اكثرها وصح ما نبأ به فهو حق. وعنه عن محمد بن موسى القمي عن داود بن سليمان الطوسي عن محمد بن خلف الطاطري عن الحسن بن سماعة الكوفي عن راشد بن يزيد المدني عن المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد ا الصادق (عليه السلام) قال: جلس رسول ا (صلى ا عليه وآله) في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وأمير المؤمنين عن يمينه وعمر عن شماله إذ طلعت غمامة ولها زجل بالتسبيح وهفيف قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): قد شاهدته من عند ا ثم مد يده الى الغمامة فنزلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من في المسجد من لمعاته وشعاع نوره، وفاح في المسجد روائح حتى زالت عقولنا بطيبها ومشمها والجام يسبح ا ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول ا (صلى ا عليه وآله) اليمين وهو يقول: السلام عليك يا حبيب ا وصفيه ونبيه ورسوله المختار على العالمين والمفضل على خلق ا أجمعين من الأولين والآخرين، وعلى وصيك خير الوصيين وأخيك
